

6- شرح سنن الترمذي | أبواب القراءات

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - [00:00:00](#)

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم الاربعاء الموافق للعاشر من شهر جمادى الآخرة العام ستة واربعين واربع مئة والف من الهجرة - [00:00:13](#)

مجلس مجلسنا المبارك هذا بين ايدينا عددا من الكتب اولها الترمذي رحمه الله تعالى وابواب القراءات بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين - [00:00:27](#)

قال المؤلف رحمه الله تعالى ابواب القراءات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. بسم الله الرحمن الرحيم حدثنا علي ابن حجر قال حدثنا يحيى بن سعيد الاموي عن ابن جريج عن ابن ابي مليكة - [00:00:57](#)

عن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع قراءته يقرأوا الحمد لله رب العالمين ثم يقف الرحمن الرحيم ثم يقف وكان يقرأها ملك يوم الدين هذا حديث غريب به يقرأ ابو عبيد عبيد ويختاره. هكذا روى يحيى بن سعيد الاموي وغيره عن ابن جريج عن ابن ابي مليكة عن ام سلمة - [00:01:16](#)

لان الليث ابن سعد روى هذا الحديث عن ابن ابي مليكة عن يعي عن يعلى ابن مملك عن ام سلمة انها وصفت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم حرفا حرفا وحديث الليث اصح. وليس في حديث الليث وكان يقرأ ملك يوم الدين - [00:01:41](#)

طيب بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله هذا ابواب القراءات بعدما ذكر ابو عيشة الترمذي رحمه الله اورد ما يتعلق بفضائل القرآن وفضائل السور انتقل الى القراءات هذا الحديث حديث ام سلمة مر معنا - [00:02:01](#)

مر معنا قبل ذلك وتحدثنا عن عن ايضا اسناده وما ذكره هنا لما قال حديث الليثي اصح ولكن ليس فيه ملك يوم الدين. الشاهد من الحديث هذا قول ام سلمة رضي الله عنها - [00:02:21](#)

وكان يقرأها ملك يوم الدين ملك يوم الدين الان وصلت لنا قراءة النبي صلى الله عليه وسلم وقالت كان يقطع قراءته نقطعها ثم فسرت ما هذا التقطيع - [00:02:41](#)

يطلع ثم يقف ثم يقرأ ثم يقف هذا معنى التقطيع القراءة. يعني انها انه يقطع قراءة ولا يصل اية بآية يعني ما يقول الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم وانما يقف على الرؤوس الاي - [00:03:02](#)

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم وهكذا الكلام مثل ما ذكرنا هي قراءة ملك يوم الدين. قرأت بمالك الالف وقلت بدون الف ملك والمالك والملك والمليك اسماء لله سبحانه وتعالى. وكلها وردت في القرآن الكريم - [00:03:19](#)

وردت الملك قل اللهم مالك الملك وردت الملك في قوله تعالى في قوله تعالى ملك الناس في سورة الناس ملك الناس وجاءت ايضا وردت في قوله تعالى عند ملك مقتدر - [00:03:44](#)

المليك والملك والمالك وكل هذه الاسماء تعطينا صفة وهي صفة الملك بمعنى ان الله يملك ملكا حقيقيا ثبت لله صفة الملك ونثبت لله هذه الاسماء الثلاثة وقوله الملك معناه انه يملك ملكا حقيقيا له كما قال الله له ملك السماوات والارض - [00:04:04](#)

يملك السماوات لله ما في السماوات وما في الارض يملك السماوات ويملك الارض ويملك ما فيها ويملك ما بينها ملكا حقيقيا هذا واضح لكن السؤال الذي هنا للسؤال الذي نريد ان - [00:04:35](#)

يعني نجيب عليه وهو ما الفرق بين الملك ومالك وهل قراءة ملك ومالك قراءة ثابتة اولا نقول بالنسبة للقراءة هي كلها قراءات صحيحة ثابتة متواترة الكسائي وحمزة من اهل الكوفة قرأوا ملك - [00:04:53](#)

وجمهور القراء بقية القراء قرأوا ما لك يوم الدين اهل اللغة يقولون الزيادة في المبني زيادة في المعنى. فلما تقول مالك زدت انت الف زدت الفا زيادتك الالف تدل على - [00:05:16](#)

زيادة المعنى وتدل على الاجر الاكثر في قراءة كما تقول مالك يوم الدين؟ الفرق بين مالك وملك. ما الفرق بينهما نقول الملك والمالك الملك الذي يملك حقيقة يملك الشيء ويحوزه - [00:05:34](#)

ويدخله في ملكه والملك لا يلزم منه ان يملك الملك هو الذي يكون له الحكم العام وكل تحت ملكه فيقول فتقول انت الله هو المليك هو الملك يعني ما تحته مملوك - [00:05:58](#)

واذا قلت الله مالك فما تحته ملك له ملكا حقيقيا انا في حق الله. اما في حق البشر فكذلك فيه فرق فلما تقول هذا مالك وهو يملك حقيقة واذا قلت هذا ملكي - [00:06:22](#)

الحقيقة فانت تقول مثلا فلان مالك لهذه الدار يعني يملكها ملكا حقيقيا مالك لهذا المال يعني يملكه ملكا حقيقيا لما تقول هذا الرجل ملك على هذه ملك على هذه القرية - [00:06:43](#)

لا يملك ملكا حقيقيا وانما هو ملك يعني له السيطرة وله العمر والنهي لكن ما يملك اهلها ولا اموالها ولا ديارها ملكا حقيقيا لكن له الحكم العام هذا الفرق بين ملك ومالك. والله سبحانه وتعالى - [00:07:09](#)

سمى نفسه الملك وسمى نفسه المالك المالكي والملك والملك صيغة مبالغة صيغة مبالغة مثل ما تقول عزيز وحكيم ومليك صيغة مبالغة على وزن تعليم لكن لما تقول الان مالك ومالك فالله سبحانه وتعالى هو الملك - [00:07:30](#)

هو الملك الذي يملك الدنيا والاخرة والمالك مالك حقيقة لانهم كلهم في في ملكه وفي قبضته عموما هذي قراءة وهذي قراءة وكلاهما قراءتان متواترتان صحيحتان كل قرأ بها ائمة صحيح - [00:07:54](#)

نأخذ الموضوع الذي يليه تفضل احسن الله اليكم قال رحمه الله حدثنا ابو بكر محمد بن ابان قال حدثنا ايوب بن سويد الرملي عن يونس ابن يزيد عن الزهري عن - [00:08:18](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر واراها قال وعثمان كانوا يقرأون ما لك يوم الدين هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث الزهري عن انس ابن مالك الا من حديث هذا الشيخ ايوب ابن سويد الرملي. قد روى بعض اصحاب - [00:08:33](#)

الزهري هذا الحديث عن الزهري ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر كانوا يقرأون ما لك يوم الدين وروى عبدالرزاق عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر كانوا يقرأون مالك يوم الدين - [00:08:54](#)

قال حدثنا ابو نعم طيب الان عندنا هذا هذا الحديث الذي ساقه ابو عيسى الترمذي عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر قال واراها قال عثمان وعثمان كانوا يقرأون ما لك - [00:09:12](#)

بالالف ما لك يوم الدين لكن هذا الاثر كما حكم عليه الترمذي قال حديث غني لا نفع والمحقق ايضا وضعه هذا الاسناد عموما هذا هذا يعني يعني هو يريد ان يبين لك ان - [00:09:35](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قرأ بمالك وقرأ بملك كلها ذكها وكلها. لكن هنا هو ساق لك انه يقرأ بمالك وهي القراءة يعني التي يقرأ بها التي يقرأ بها يعني الاكثر قراء - [00:09:56](#)

الاكثر من القراء مثل ما ذكرنا الان يعني الذي الذي يقرأ ملك هو حمزة والكسائي من السبعة عندنا من السبعة عاصم وابو عمرو البصري وابن عامر الشامي وابن كثير مكي - [00:10:13](#)

والامام نافع المدني خمسة كلهم يقرأون بالالف مالك يوم الدين وهنا هذا الاثر عن انس او او قول انس ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر وعثمان يقرأون مالك - [00:10:33](#)

هو من حيث المعنى ثابت هذا ثابت لان القراءة متواترة لكن هذا السند هو الذي يعني يقال انه يعني انه غريب كما قال كما قال

الترمذي قال غريب لا نعرفه - 00:10:49

اه من حديث الزهري الى اخره ننتقل للذي بعده تفضل عليكم. قال رحمه الله حدثنا ابو كريب قال حدثنا ابن المبارك عن يونس ابن يزيد عن ابي علي ابن يزيد عن الزهري عن انس ابن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ - 00:11:04
ان النفس بالنفس والعين بالعين قال حدثنا سويد ابن ناظر اخبرنا ابن مبارك عن يونس ابن يزيد بهذا الاسناد نحوه. وابو علي بن يزيد واخو يونس يزيد وهذا حديث حسن غريب. قال محمد تفرد ابن تفرد ابن المبارك بهذا الحديث عن يونس ابن يزيد. وهكذا قرأ -

00:11:33

ابو عبيد والعين بالعين اتباعا لهذا الحديث لحظة. طيب هذا الان عندنا اية المائدة اللي هو الان في الاول ذكر لنا اية البقرة اية الفاتحة ما لك يوم الدين ثم بعد ذلك - 00:11:58

انتقل الى سورة المائدة وهي قول الله سبحانه وتعالى وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين والاذن بالاذن والسن بالسن الى اخره يقول هنا اه عن انس عن الزهري عن انس - 00:12:21

والحديث مثل ما ذكر يقول حسن غريب المحقق ضعفه يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ ان النفس بالنفس والعين هذي قراءة القراءة المعروفة والعين بالعين وكلاهما قراءتان ثابتتان متواترتان - 00:12:43

قراءة الجمهور ان النفس بالنفس والعين بالعين والاذن بالاذن والسنة بالسن لكن آ قراءة وهي قراءة متواترة على النفس بالنفس والعين والعين يعني الان عندنا النفس بالنفس هذي النفسة اسم ان - 00:13:09

ان النفس ثم اذا قرأت والعين معطوفة على النفس النفس في موضع نصب والعين معطوفة على النفس والعين بالعين وهي قراءة الجمهور مثل ما ذكرنا. واما قراءة الرفع والعين على الاستئناف. عن الواو استئنافية يعني والعين بالعين يعني جملة جديدة.

يعني - 00:13:36

مبتدأ وخبر القراءتان صحيحتان والمعنى لا يختلف ننتقل اليكم قال رحمه الله حدثنا ابو كريب قال حدثنا ابن سعد عن عبدالرحمن ابن زياد ابن العم بنت ابن حميد عن عبادة ابن نسيم - 00:13:59

عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هل يستطيع ربك هذا الحديث غريب لا نعرفه الا من حديث رشدين وليس اسناده بالقوي. ورشدين بن سعد وعبدالرحمن بن زياد بن العمر - 00:14:31

الافريقي يضعفان في الحديث الان عندنا سورة المائدة عيسى ابن مروان هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء او القراءة الثانية هل يستطيع ربك قراءة الجمهور هل يستطيع ربك - 00:14:50

قراءة الكسائي وهي قراءة ثابتة ايضا هل يستطيع ربك نقول قراءة الجمهور هل يستطيع ربك هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء على استفهام منهم هل يستطيع ربك - 00:15:18

لكن هنا السؤال هل الحواريون يشكون في قدرة الله وهم الذين قالوا نحن انصار الله وامنوا واوحى الله اليهم واذا اوحيت الى

الحواريين وهم اهل الايمان والطاعة يقولون هل يستطيع ربك؟ يعني هل هم يشكون في قدرة الله - 00:15:42

هذا من باب الادب يعني كثير من الناس ما يفهم معنى هذه الآية هذي الآية من باب الادب والاحترام يعني هم لا يريدون ان يقولون ان يأمرؤا ان يأمرؤا الله او يأمرؤا - 00:16:04

عيسى ان يأمر الله او يسأل الله لا وانما اتوها من باب الاحترام والتقدير انت الان تقول الشخص هل يعني تقول الشخص من باب

الاحترام والتقدير؟ تستطيع تحظر الان عندي - 00:16:21

تستطيع تحضر عندي او تقدر تجي عندي هل تقدر ان تكون عندي هذه الليلة هذا من باب الاحترام ليس من باب انك تأمره من باب

التلطف والاحترام والتقدير هل تستطيع تحضر عندي؟ انت تعرف انه يستطيع ان يحضر لكن من باب التقدير - 00:16:37

هل يستطيع تحضر عندي فقولك قولهم هنا هل يستطيع ربك ان ينزل يعني من باب يعني التقدير والاحترام هذه قراءة الجمهور اما

القراءة التي بين ايدينا التي ساقها المؤلف برواية معاذ ابن جبل - 00:17:00

وهي قراءة الكساء ايضاً وهي ثابتة هل تستطيع ربك خطاب من الحواريين لعيسى هل يا عيسى تستطيع انت تستطيع ربك يعني تستطيع ان تسأل ربك هذا معناه هل انت عندك قدرة؟ وهذا ايضاً من باب الادب معهم هل تستطيع انت - [00:17:21](#)

اسأل ربك هل تستطيع ربك؟ هل تقدر ان تقول لربك هذا معناه المعنى للاية معنى صحيح والقراءة كلاهما قراءتان ثابتتان في مصادر القراءات اذا رجعت الى كتاب السبعة ابن مجاهد - [00:17:45](#)

كتاب القراءات ابي عبيدة القاسم بن سلام وكتاب التيسير لابي عمرو الداني وكتاب النشر في القراءات العشر ابن الجزري وغيرها من كتب القراءات المعتمدة فانك ستجد ان هذا القراءة ثابتة. لكن هذا السند ضعيف بلا شك - [00:18:06](#)

هو ضعيف اه تفضل اقرأ واصل نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله حسين بن محمد البصري قال حدثنا عبد الله بن حفص عن شهر ابن حوشب عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأها - [00:18:25](#)

انه عمل غير صالح هذا الحديث قد رواه غير واحد عن ثابت البناني نحو هذا. وهو حديث وهو حديث ثابت البناني وقد روي هذا الحديث ايضاً عن شهر ابن حوشم - [00:18:57](#)

انا اسماء ابن زيد على اسماء ابني بنتي يزيد وسمعت عبد ابن حميد يقول اسماء بنت يزيد هي ام سلمة الانصارية الحديثين عندي واحد وقد روى شهر ابن غير حديث عن ام سلمة الانصارية وهي اسماء بنت يزيد - [00:19:14](#)

وقد روي عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا طيب هذي صورة سهود انتقل الى سورة هود عليه السلام وهي يعني ساق هذا الاثر اوساق هذا هذا عن ام سلمة - [00:19:37](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأها انه عمل غير صالح وهذه قراءة صحيحة وقراءة الجمهور انه عمل غير صالح. هذا الان انه الضمير يعود الى اي شيء يعود الى - [00:19:57](#)

سؤال نور عليه السلام لما قال انه ان ابني من اهلي لما رأى لما رأوا رأى ابنه يغرق ومات على كفره قال ان لي من اهلي وانك انت وعدتني انك - [00:20:15](#)

ينجبني واهلي من اهلي. قال انه ليس من اهلك اهلك هم اهل الايمان والطاعة الكافر وان كان اقرب الناس اليك ليس من اهلك ولذلك لما نجى الله لوط عليه السلام لم ينجب زوجته معه - [00:20:32](#)

لانها كانت كافرة هنا يقول انه عمل غير صالح اي ان ابنك عمل عملاً غير صالح او القراءة الثانية انه اي عمل غير صالح اي فعلك يا نوح وسؤالك الله عمل غير صالح - [00:20:51](#)

يعني لا تسأل هذا السؤال ولذلك قال اني اعطك او يكون انه اي الابن عمله عمل غير صالح المعنى واحد والقراءة ثابتة صحيحة وهذا السند الذي ساقه المؤلف عن ام سلمة سند صحيح - [00:21:17](#)

طيب تفضل اقرأ احسن الله اليكم من قال رحمه الله حدثنا يحيى بن موسى قال حدثنا وكيع وحبان بن هلال قال حدثنا هارون النحوي عن ثابت البناني عن شهر بن حوشب عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الاية - [00:21:37](#)

انه عمل غير صالح قال هذا هذا الاثر خلاص يعني عن ام سلمة نفس نفسى للسابق يعني واضح واضح الدلالة والقراءة واضحة طيب الان ينتقل الى سورة الكهف. تفضل السلام عليكم قال رحمه الله حدثنا ابو بكر ابو بكر بن نافع البصري قال حدثنا امية بن خالد - [00:22:00](#)

حدثنا ابو الجارية العبدي عن شعبة عن ابي اسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأ قد بلغت - [00:22:27](#)

من لدني عذرا مثقلة هذا حديث غريب لا يعرفه الا من هذا الوجه وامية ابن خالد ثقة وابو الجارية العبدي وشيخ مجهول. لا ادري منه ولا نعرف هذا هذا هذه الرواية او الاثر - [00:22:41](#)

اه في قراءة هذه الاية من سورة الكهف يقول عن ابن عباس عن ابي ابن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأ قد بلغت من لدني عذرا مثقلة - [00:23:07](#)

والحديث هذا روايته هذه ضعيفة. ولكن القراءة ثابتة القراءة قرأت أو هذه الآية قرأت بقراءة قد بلغت من لدني عذرا هذي قراءة الجمهور بالتشديد مثقلة وقرأت مخططة قد بلغت من لدني - [00:23:24](#)

من لدن عذرا وكلها ثابتة وصحيحة متواترة من لدني ومن لدن والمعنى أصلا لا يختلف من لدنه يعني من من جهتي أو من عندي يعني قد اعذرتك قد بلغت من لدني عذرا يعني - [00:23:44](#)

يعني اعذرتك اعذارا كثيرة يعني تجاوزت عن يعني عن اه عما حصل منك من النسيان وغيره تجاوزت وعذرتك فانت خلاص انتهي العذر اللي بيني وبينك انتهى. لا لا تعتذر بعد ذلك - [00:24:04](#)

قد بلغت من من عندي العذر الذي انا اقبله وما بعده لن اقبل هذا كلام من كلام الخضر وللعبد من عبادنا الكلام الخضر لموسى عليه السلام لما سار معه وركب السفينة - [00:24:24](#)

ثم قتل الغلام ثم الجدار الذي يعني كاد ان يسقطني قد بلغت من الذين عذرا لن اقبل منك مرة غير هذي طيب هذي قراءة واضحة. وهي قراءة ثابتة وان كان السند ضعيفا - [00:24:43](#)

لكنه جاءت بطرق اخرى وهي عند علماء القراءة انها قراءة متواترة تفضل اقرأ السلام عليكم قال رحمه الله حدثنا يحيى بن موسى قال حدثنا معلى ابن منصور عن محمد ابن دينار عن سعد ابن اوس عن مستعد عن مصدع ابي يحيى عن ابن عباس عن ابي ابن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:09](#)

قرأ في عين حمية هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه والصحيح ما روي عن ابن عباس قراءته ويروى ان ابن عباس وعمرو بن العاص اختلفا في قراءة هذه الآية وارتفع الى كعب الاحبار في ذلك فلو كانت عنده - [00:25:38](#)

رواية عن عن النبي صلى الله عليه وسلم لاستغنى بروايته ولم ولم يحتاج الى فعل هذه قراءة في سورة الكهف وهي في قوله تعالى وجدها تغرب في عين حمئة يقول هو يعني هو ساق هذا الحديث ان ابن عباس - [00:25:58](#)

قرأها من طريق ابي ابن كعب قرأها في عين حنية هكذا حمئة يعني يعني حارة طيب هنا يقول يقول هذا الحديث غريب لا نعرف الا من هذا الوجه. والصحيح ما روي عن ابن عباس قراءته ويروى ثم قال ويروى - [00:26:22](#)

ان ابن عباس وعمرو بن العاص اختلفا وترافع الى كعب الاحبار كعب الاحبار معروف انه يهودي اسلم كان من علماء اليهود من احبار اليهود واسلم في زمن عمر واصبح من التابعين - [00:26:45](#)

لانه لم يكن من الصحابة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وكان عالما كبيرا في من علماء اليهود ثم يعني اسلم وحسن اسلامه هذه الآية التي بين ايدينا وهي قوله تعالى وجدها تغر في عين حمية - [00:27:02](#)

فيها عدة قراءات هذه قراءة ثابتة صحيحة ومتواترة عين حمئة القراءة الثانية عين في عين حائمة حامي أو بالف حانية يعني حارة القراءة الثالثة في عين حامية بالياء بدل الهمزة - [00:27:23](#)

فهذه كلها قراءات ثابتة وصحيحة ومتواترة والمعنى لا يختلف تفضل اقرأ احسن الله اليكم قال رحمه الله الجهظوي قال حدثنا المعتمر بن عبد الامام عندك نظر ولا نصر؟ ابي عفوا نعم النصر - [00:27:46](#)

السلام عليكم. قال حدثنا نصر بن علي الجهظمي قال حدثنا المعتمر بن سليمان عن ابيه عن سليمان الاعمش عن عطية عن ابي سعيد قال لما كان يوم بدر ظهرت الروم على - [00:28:17](#)

فارس اعجب ذلك المؤمنين فنزلت الف لام ميم غلبت الروم الى قوله يفرح المؤمنون قال ففرح المؤمنون بظهور الروم على فارس هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ويقرأ غلبتي وغلبة - [00:28:34](#)

يقول كان غلبت ثم غلبت هكذا قرأ نصر بن علي غلبت هذه الآية في سورة الروم والقصة معي الفرس والروم وقع بينهما قتالا هزمت الفرس الروم هذا في مكة هذا موتور الفرس والفرس عبدة اوثان أو عبدة النيران - [00:28:56](#)

والروم نصارى تقاتلوا في في مكة قبل الهجرة في خمس سنوات يعني في السنة تقريبا السابعة من البعثة اللي قبل الهجرة بخمس سنوات أو في السنة الثامنة من البعثة وقام الهجرة - [00:29:30](#)

لما لما يعني انتصرت الفرس على الروم فرح المشركون فرحاً شديداً لأنهم يوالون عبدة النار ولا يوالون الروم والمسلمون يوالون الروم لأنهم نصارى لما حصل هذا فرح المشركون أخبر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:29:50](#) او أخبر بعض الصحابة ومنهم أبو بكر أن الروم ستنتصر لكن متى في بضع سنين والبضع معروف من الثلاثة إلى العشرة قد أخبر القرآن ونزلت هذه الآية في مكة والنبي صلى الله عليه وسلم أخبر - [00:30:13](#) أبا بكر وغيره فقال ستنتصر الروم جاء النبي أبو بكر إلى جاء بخل للمشركين وقال إن فرحتهم فإن الروم ستنتصرون قالوا كيف؟ قال ستنتصر في بضع سنين قالوا كيف علمت؟ قال القرآن أخبرنا بذلك - [00:30:30](#) جاء أبي بن خلف وهو من من رؤوس الشرك فرد عليه وقال لن تنتصر فقال إذا بيننا وبينك مراهنة أنا أراهنك وتراهنى على ماذا فإن انتصرت الروم تعطيني المال - [00:30:51](#) وإن لم تنتصر وهذي مراهنة كانت في أول إسلام قبل أن تحرم قبل أن يأتي النهي عنها قال النبي صلى الله عليه وسلم راهنوا راهنوا فلما راهنه بعد سبع سنوات - [00:31:09](#) في السنة الثانية من الهجرة يعني بعد ما بعد خمس سنوات من الهجرة وستين الثاني من هجرة في في وقعة بدر انتصرت الروم على الفرس دخلت الروم على الفرس والله قد أخبر وهذا من أه من من أعجاز القرآن أنه أخبر بأشياء غيبية فوَقَّعت. قال الله سبحانه وتعالى - [00:31:28](#) غلبت الروم وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين فانتصرت فلما انتصرت ذهباً أبو بكر إلى ذهب أبو بكر إلى أبي ابن خلف وقد مات فجاء إلى إلى ابنائه وقال - [00:31:52](#) أنني قد راهنته الآن الأمر وقع لي وأعطت فيعطني وأعطوه حقهم وأعطوه هذه القصة معروفة ومشهورة الكلام هنا الآن وساق قراءة لما ساق الأثر وقال حديث حسن غريب - [00:32:13](#) وهو أنه لما كان أيام يوم بدر ظهرت الروم على فارس نعرف أن فيروز انتصرت في الأول فإله سبحانه وتعالى نصر الروم على فارس أعجب ذلك المؤمنين فنزلت الآية نزلت - [00:32:38](#) معلومة من المعلوم أن الآية نزلت قبل قبل الهجرة في مكة والسورة مكية يعني يمكن آ هذا على رواية أخرى أنها نزلت بعد الهجرة لكن الصحيح أن الكسوة مكية نزلت وأخبرت بشيء لم يقع - [00:32:54](#) مثل قوله تعالى في سورة القمر وسينزم الجمع ويولون الدبر هذه الآية يقول عمر رضي الله عنه كنت أقرأها وأنا في مكة. ولم أعلم معناها حتى رأيت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:33:12](#) يشب بدر ويقول سيهزم الجمع ويودون الدمر فعلمت أن هذه الآية الآن يأتي وقتها فهي من الأخبار بالأشياء الغيبية وهو من أعجاز القرآن يقول ففرح المؤمنون بظهور الروم على فارس - [00:33:25](#) هذا الحديث حسن غريب من هذا الوجه وأسناده مثل ما ذكر والمحقق صححه ثم قال ويقرأ غلبت ولم يسق ولم يأتي ولم يعني يسوق سنده وإنما قال يقرأ غلبة غلبت وهو يقرأ وغلبت وغلبت - [00:33:45](#) يقول كانت كانت غلبت ثم غلبت غلبت يعني غلبتها فارس ثم غلبته هي غلبت فارس يقول هكذا قرأ نصر بن علي غلبت وهذه قراءة قراءة ضعيفة أو نقول قراءة يعني لم يقرأ بها القراء المشهورون من قراء السبعة والعشرة - [00:34:08](#) وإنما هي خارج القراءات المتواترة تأخذ التي بعدها تفضل أحسن الله إليكم قال رحمه الله حدثنا محمد بن حميد الرازي قال حدثنا نعيم بن ميسرة النحوي عن فضيل بن مرزوق - [00:34:34](#) عن عطية العوفي عن ابن عمر أنه قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم خلقكم من ضعف قال من ضعف حدثنا عبد بن حميد قال أخبرنا يزيد ابن هارون عن فضيل ابن مرزوق عن عطية عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه - [00:34:57](#) هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث فضيل ابن مرزوق طيب يعني يعني هذا الآن في صورة الروم وهي قول الله سبحانه وتعالى خلقكم من ضعف أو خلقكم من ضعف - [00:35:18](#)

كلاهما قراءتين قراءتان كلا القراءتين متواترتان والمعنى واحد لا يختلف مثل ما تقولون رشد ورشد ورشد وغيرها يعني وسقم والمعنى واحد لا يختلف لكن ضبط الضاد هل هي - [00:35:38](#)

ضعف او ضعف وايضا هذه كلاهما وجهان في عند حفص عن عاصم نحن الان نقرأ بقراءة رواية حفص عن عاصم حفص عن عاصم له وجهان في هذه القراءة خلقكم من ضعف ومن ضعف. يعني انت لو قرأت الان - [00:36:00](#)

قلت خلقكم من ضعف ثم قرأتها وقلت خلقكم من ضعف انت لم تخرج من قراءة من رواية حفص عناصر لان هذا وجه وهذا وجه كلاهما صحيح والمعنى واضح مثل ما ذكرنا - [00:36:21](#)

والاثر ايضا مثل ما قال المحقق حسن الان يقول حسن اه ايضا الترمذي يقول حسن غريب احسن الله اليكم قال رحمه الله حدثنا محمود بن غيلان حدثنا ابو احمد الزبيري - [00:36:38](#)

حدثنا سفيان عن ابي اسحاق عن الاسود ابن يزيد عن عبد الله ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فهل من مذكر هذا حديث حسن صحيح طيب هذه سورة في سورة القمر وقد تكررت هذه الآية في اكثر من مرة - [00:37:12](#)

ومعناها هل من متذكر اصلها متذكر فاضغمت التاء واصبحت مذكر ثم قلبت الدال دال وقيل مذكر اذ ذكر اصلها ثم اذ ذكر ثم اذ ذكرا. يعني مرت عدة احوال وهذه هي القراءة المشهورة المعروفة - [00:37:36](#)

التي يقرأ بها القراء. فهل من مذكر؟ لكني لم اقف انا قراءة اخرى يخالفها يعني هل هنا قراءة غير هذي؟ لم اقف على ذلك والحديث مثل ما ذكر حسن صحيح - [00:38:12](#)

وهي قراءة متواترة احسن الله اليكم قال رحمه الله حدثنا بشر ابن هلال الصواف البصري قال حدثنا جعفر بن سليمان الضوء عن هارون الاعور عن عبدالله بن شقيق عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ - [00:38:27](#)

روح وريحان وجنة نعيم هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث هارون الاعور طيب هذا هذه الآية في سورة الواقعة في سورة الواقعة وقد قرأت بقراءة بقرأتي والذي ساقه حديث عائشة - [00:38:58](#)

النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ روح وريحان وجنة نعيم القراءة الاخرى فروح وريحان وجنة نعيم قراءة الجمهور وروح بالفتح وروح الفتح والمعنى الروح يعني الراحة والاستراحة والسعة فهذه قراءة يعني قراءة الجمهور - [00:39:19](#)

فروح وهي قراءة عائشة ايضا وعدد من قراء هناك قراءة اخرى ايضا ثابتة فروح فروح بضم الراء وروح وهذه ايضا قراءة ثابتة قرأ بها من العشرة يعقوب البصري وهي قراءة متواترة. فروح - [00:39:51](#)

وريحان فروح وقيل ان الروح فروح الروح هو الرزق وقيل اه يعني معنى اخر لكن مثل ما ذكرنا يعني قراءة الجمهور وروح والروح اما الريحان فهو معروف الريحان هو شجر الريحان - [00:40:17](#)

وورق الريحان ورائحة الريحان. وهي نوع من الطيب ونحوه الريحان ليس فيها قراءة وانما هي معروفة هذا هذا الذي يظهر لي الله اعلم طيب يعني الروح معروف جاء في حديث - [00:40:43](#)

اهدي اليه ريحان فليأخذ فليقبل والريحاني يشم رائحته طيبة لكن اه هذا في الدنيا اما في الآخرة او في القبر الروح والريحان هذا امر اخر لا نستطيع ان نقول هل هو مثل الدنيا؟ لا بلا شك ان - [00:41:04](#)

والآخرة يختلف عن عالم الدنيا والقبر من عالم الآخرة وهذي بشارة بشارة للمقربين ما كان من المقربين فروح وريحان ثم قال واما ان كان من اصحاب اليمين فسلام لك من اصحاب الايمان - [00:41:27](#)

طيب نشوف الموضع الذي يليه تفضلا الله اليكم قال رحمه الله حدثنا قال حدثنا ابو معاوية عن الامش عن ابراهيم عن علقمة قال الشام فاتانا ابو الدرداء فقال افيكم احد يقرأ على قراءة عبد الله؟ قال فاشاروا الي فقلت نعم - [00:41:48](#)

كيف سمعت عبد الله يقرأ هذه الآية والليل اذا يغشى؟ قال قلت سمعته يقرأها والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى والذكر والانثى قال ابو الدرداء وانا والله هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها وهؤلاء يريدونني ان اقرأها وما خلقا. فلا اتابع - [00:42:13](#)

هذا حديث حسن صحيح وهكذا قرأ عبد الله ابن مسعود والليل اذا يغشى والنهار اذا ابتلى والذكر والانثى هذه القراءة اولا قراءة

ثابتة قراءة يعني اخرج هذا هذه القراءة اخرجها البخاري ومسلم - [00:42:35](#)

وهي قراءة صحيحة متواترة لكنها لم تتوافق مع المصحف يعني المصحف عرفنا ان الصحابة اتفقوا على رسمه وعلى كتابته في زمن الصديق رضي الله عنه لما كتبه زيد ابن حارثة - [00:42:59](#)

زيه بن ثابت كتبه زيد ابن ثالث ثم جمع الجمع الاخير او جمع او او نسخ نسخ هذا المصحف في عهد في عهد عثمان رضي الله عنه لما وقعت الفتنة في في في القراءات - [00:43:15](#)

جمع الناس على مصحف واحد وعلى قراءة واحدة وعلى رسم واحد فلذلك اتفقوا على وما على قوله وما خلق الذكر والانثى وقوله والذكر والانثى هذه صحيحة لكنها لا تتوافق مع المصحف - [00:43:33](#)

اختلاف الرسم اختلاف الرسم فالذي يتوافق مع المصحف يقول الله سبحانه وتعالى وما خلق الذكر والانثى. لكن القراءة لكن القراءتين ثابتتان لكن الذي يوافق المصحف هي قراءة الجمهور وما خلق الذكر والانثى - [00:43:51](#)

هذي الصحية وهذي صحيحة ومثل ما مر يعني هذي هذا الاثر مثل ما ذكرنا لكم اصلا حديث ابن مسعود او او حديث ابي الدرداء لما قال على قراءة عبد الله يعني قصدي ابن مسعود - [00:44:10](#)

قراءة ابن مسعود ولكنها مثل ما ذكرنا لكم اما انها نسخت في العرض الاخيرة او ان الصحابة اتفقوا على اثبات وما خلق وما خلق والسند هذا ذكر المؤلف انه سند حسن صحيح - [00:44:29](#)

هو المحقق صححها ومثل ما ذكرنا هو في البخاري ومسلم ننتقل الذي بعده تفضل احسن الله اليكم قال رحمه الله حدثنا ابو زرعة والفضل يقول فاضل ابن ابي طالب وغير واحد - [00:44:48](#)

قالوا حدثنا الحسن العفو قال حدثنا عبد ابن حميد قال حدثنا عبيد الله عن اسراييل عن ابي اسحاق عن عبدالرحمن ابن يزيد عن عبد الله ابن مسعود قال اقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم اني انا الرزاق ذو - [00:45:07](#)

قوة المتين هذا حديث حسن صحيح. طيب هذه هذه القراءة يعني حديث حسن صحيح وايضا المحقق حسن صحح متنه والحديث صحيح لكنه مخالف لرسم المصحف ونحن نعلم جميعا القراءة المتواترة الصحيحة المقبولة - [00:45:25](#)

هي ماذا هي التي تتوافق مع المصحف تتوافق مع الرسم وهذي لا تتوافق مع الرسم لان فيها ماذا اني انا انا الرزاق وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق - [00:45:58](#)

وما اريد ان يطعمون وما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق قوة المتين. هذه القراءة الثابتة في المصحف. ان الله هو الرزاق اما قوله اني انا الرزاق هذا خالك المصحف - [00:46:17](#)

اذا خالفت خرجت عن كونها متواترة. وان صح سندها طيب ننتقل التي بعدها قال رحمه الله حدثنا ابو زرعة والفضل ابن ابي طالب وغير واحد. قالوا حدثنا الحسن بن بشر - [00:46:35](#)

عن الحكم ابن عبد الملك عن قتادة عن إبران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ وتر الناس سكارى وما هم بسكارى هذا الحديث الحسن وهكذا روى الحكم ابن عبد الملك عن قتادة. ولا نعرف لقتادة سماعا من احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الا من انس وابي الطفيل - [00:46:54](#)

وهذا عندي مختصر انما يروى عن قتادة علي الحسن عن عمران ابن حصين قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر اقرأ يا ايها الناس اتقوا ربكم الحديث بطوله - [00:47:14](#)

وحديث الحكم ابن عبد الملك عندي مختصر من هذا الحديث هذا في سورة الحج يقول اه ان حديث عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ وترى الناس سكارى - [00:47:30](#)

ومعهم بشكارة يقول هنا وترى الناس سكارى وما هم بسكارى اه يقول اه هذه قراءة والقراءة الثانية فيها وترى الناس سكارى ومعهم بسكارى سكرة وسكارى المعنى واحد لا يختلف انما هذه جمعت على فعالة وهذه جمعت على فعلاء - [00:47:49](#)

معنا واحد والحديث هنا حديث صحيح ثابت محافظ صححه ايضا يعني الحديث ثابت هذا والقراءة ثابتة متواترة. متواترة. قرأ قرأ

بها يعني اه جمهور القراء قرأوا قرأ يعني قراء - 00:48:17

السبعة والعاشرة قرأوا سكرى وسكارى والمعنى واحد لا يختلف نعم تفضل قال رحمه الله حدثنا محمود بن غيلان قال حدثنا ابو داود قال انبأنا شعبة عن منصور قال سمعت ابا وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:48:40

لاحدكم لاحدهم او لاحدكم من يقول نسيت اية كيت وكيت. بل هو نسي. فاستذكروا القرآن فوالذي نفسي بيده له واشد في الصين

من صدور الرجال من النعم من عقوله هذا الحديث لا يدخل في القراءات - 00:49:01

وانما ساق المؤلف هنا وهو يتعلق مع القرآن الكريم ما الذي يجب على الانسان ان يتأدب في القرآن الكريم الا يقول نسيت هذه الاية لانه اذا قال نسيته دل على عدم اهتمامه وانه لا يبالي - 00:49:27

لكن اذا قال انسيته كان ذلك بغير اختياره وانما انساه الشيطان هذا من باب الادب. الحديث هذا يعني المؤلف ابو عيسى الترمذي حكم عليه بانه حديث حسن صحيح والمحقق كذلك صححه. وهو ثابت - 00:49:48

ومعناه مثل ما قلنا يعني النبي صلى الله عليه وسلم يقول بنس ما بنس ما ان يقول نسيح هذه الاية وانما يقول انسيته بل هو نسي

او انسي فالادب من الادب ان تقول انسيته يعني انساك الشيطان - 00:50:07

وليقل فاستذكروا القرآن يعني راجعوه وتذكروه دائما لانه ماذا؟ لانه سريع التفلت والذي نفسي بيده له اشد تفصيا اي تفلتا وذهابا من صدور الجاد من النعم من عقله يعني النعم الابل ان تذهب من عقله من رباطها يعني اذا لم يتعاهدها اذا لم يتعاهدها صاحبها -

00:50:26

برباطها وب عقلها ذهبت وتركتهم وكذلك القرآن اذا لم تعاهد انت وتلاحظه سيضيع ويذهب لو كنت من احفظ الناس وانت تتركه ولا تراجع فلذلك لابد من المعاهدة والاستذكار بكثرة واستمرار حتى لا يذهب القرآن - 00:50:54

طيب على ذلك ينتقل مؤلف الى الحديث عن نزول القرآن على سبعة احرف وادي ياتي الحديث عنه ان شاء الله في اللقاء القادم. الله

اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:51:19